بسم الله الرحمن الرحيم الله الكافي المعافي وله الحمد ٥
قال الشيخ الامام العالم العلامة قطب الحفاظ شيخ المحدثين علاء الدين
ابو عبد الله مغلطاي ثابه الله الجنة بمنه وكرمه ٥ بعد حمد الله القهار
والصلاة والسلام على المصطفى المختار وآله وصحبه الاطهار ما طرد الليل
والنهار فقد ندب افضل العجم اليوم والعرب سيدنا قاضي القضاة
جلال الدين نفع الله ببركته المسلم الى تلخيص سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفا
كثيرة الفوايد عارية من الشواهد منتخبة من غير اكثار حاوية لمقاصد الكتب الكبار
يلجأ اليها المسلمون ولا يستغني عنها العالمون فقدمت الاستخارة وبحثت
معظم هذه الاشارة من كتابي المسمى بالزهر الباسم في سيرة ابي القاسم الا المآثر
فانني من غير حصرها لها ذاكر مقدما المشهور في كل باب ليستغني بذلك عن تكريره
في الكتاب والله اسال ان يجعله لوجهه خالصا وينفعنا به اذا الظل الضحى
في القيامة قالصا فنقول هو المصفى الماحي الحاشر العاقب
المقفى الشهيد المصدق النور المسلم العيد الداعي الامام الهادي
المهاجر البشير النذير السراج المنير الامين الذكر المذكر العامل
المنصور اذن خير المرتل المدثر طريس خاتم النبيين رؤوف رحيم
الصاحب الشفيع المشفع المتوكل المبارك الرحمة الآمر الناهي
الطيب الكريم المحلل المحرم الواضع الرافع المجير قاسم بني التوبه

بي

بني الرحمة بني الملحمة عبد الله احمد محمد قال ابن وجيه اسماؤه تقرب
من الثلاث مايه وانتهى بها بعض المتصوفه الى الف يكنى ابا القاسم وابا ابن بسبير
من عبد الله الذبيح وذلك ان اباه امر في منامه بحفر زمزم وسميت بذلك لانها
دفنت بالتراب اولزمزمة الملايكة فمنعته قريش من ذلك ولم يكن له من الولد الا الحرث
وبه كان يكنى فنذر لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا ان يمنعوه ليتخذن احدهم عند
الكعبة لله فلما بلغوا ذلك ضرب عليهم القداح فخرج القدح على عبد الله وهو
اصغرهم كذا قاله ابن اسحاق والصواب بنو امه والاخمزة والعباس
كانا اصغر منه وهم الحارث وابو طالب والزبير وعبد الكعبة
والمقوم ويقال هما واحد وحجل واسمه المغيرة والغيداق ويقال هما واحد
وقثم ومنهم من اسقطه وضرار وابو لهب واسمه عبد العزى وكني بذلك
لجماله وصار في الاخرة لماله وعماله صفية وعاتكة واروى واسلمن
وفي ذلك خلاف الاصفية وامية وبرة وام حكيم البيضا فامرته كاهنة
بالحجارة تسمى تجاح وقيل قطبة ان يضرب عليه وعلى ابل بالقداح فكا يضرب
على عشرة بعد عشرة وهي تخرج عليه حتى بلغت مايه فخرجت عليها ثلاثا
فنحرها عنه فكان اول من سن الدية مايه وقيل القلمس وقيل ابو سيارة
ولما انصرف عبد الله من نحر الابل تعرضت له امراة من بني اسد اسمها
قتيلة ويقال رقيقة بنت نوفل وتكنى ام قتال ويقال اسمها فاطمة بنت مر

وعشرين مرة ثم غزوة دومة الجندل من المدينة بين دمشق خمس ليال وبعدها
من المدينة خمس او ست عشرة ليلة وقال ابو عبيد ما بين بركة الغماد ومكة
على عشرة مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق واثنتي
عشرة من مصر سميت بدومة ابن اسمعيل لخمس ليال بقين من ربيع الاول
لما بلغه عليه السلام انها جمعا كثيرا يظلمون الناس واستخلف سباع
بن عرفطة فلم يجد بها الا نعما وشاء فاصاب منهم واقام بها اياما وبث السرايا
فرجعوا ولم يصب منهم احدا ووادع عيينة بن حصن الفزاري وكان دخوله
المدينة في العشرين من ربيع الاخر وفي جمادي الاولى مات عبد الله بن عثمان
ابن رسمه عليها السلام وولد مروان بن الحكم وماتت ام عايشة وفي ليال
بقين من شوال تزوج ام سلمة هند ابنة المغيرة وكانت قبله عند ابي سلمة
فمات لثمان خلون من جمادي الاخرة زوجها منه ابنها عمر وقيل سلمة ويقال
تزوجها سنة اثنين بعد بدر ويقال قبل بدر وفي ذي القعدة من هذه
السنة تزوج ابنة عمته زينب بنت جحش وكانت قبله عند زيد مولاه
ويقال تزوجها سنة ثلث ويقال سنة خمس ونزلت اية الحجاب وفي
هذه السنة امر زيد بن ثابت بتعلم كتاب اليهود ورجم اليهودي واليهودية
وفي جمادي الاخرة خسف القمر وصلى صلاة الخسوف ونزلت المدينة وسابق
بين الخيل وقيل في سنة ست وجعل بينهما سبقا ومحللا ثم غزوة

المريسيع

المريسيع ماء لخزاعة بينه وبين الفرع نحو من يوم وبين الفرع نحو من يوم وبين
الفرع والمدينة ثمانية ويقال لها غزوة بني المصطلق وهم بنو اجذيمة
بن سعد بطن من خزاعة يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان سنة خمس وقال
البخاري كانت سنة ست وقال بن عقبة سنة اربع وكان رئيسهم الحرث
ابن ابي ضرار واستخلف زيد بن حارثة وكان معه عليه السلام لبشر كثير ومعهم
ثلثون فرسا ولم سلمة وعايشة وكل اهل الافك واسر من الكفار جمع
عظيم وتزوج جويرية بنت الحارث رئيسهم حين جاءته تستعينه في كتابتها
فاعتق الناس ما بايديهم من الاسرى المكاتبين جويرية وفي هذه الغزوة قال ابن ابي
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسمعه زيد بن ارقم ذو الاذن
الواعية وانزلت سورة المنافقين وكانت غيبته ثمانية وعشرين يوما
ثم غزوة الخندق وتسمى الاحزاب في ذي القعدة وقال بن عقبة في شوال
سنة اربع وقال ابن اسحاق في شوال سنة خمس وذكرها البخاري
قبل غزوة ذات الرقاع وكان المشركون عشرة الاف عليهم الحارث بن عوف
المري والمسلمون ثلثة الاف وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق
في ستة ايام بمشورة سلمان وتداعوا الى البراز واقاموا على ذلك بضع
عشرة ليلة فمشى نعيم ابن مسعود الاشجعي الى الكفار وهو مخف لاسلامه
فبث قوما عن قوم واوقع بينهم شرا القول النبي صلى الله عليه وسلم
له الحرب خدعة وارسل الله تعالى ريحا هزمهم بها واقام عليه السلام

لاعلى اماده ٥ ماداول بعدال المصطفى تركوا منازلهم بغير معاد
اهل الرصافة والعراق وواسط والكوج والانبار والاجناد
ملكوا البلاد ومن عليها عنوة من قاطن اورايح اوغاد
جرت الرياح على محل ديارهم فكانما كانوا على ميعاد ٥
وارى النعيم وكل نلهى به يوما يصير الى بلى ونفاد

تمت سيرة المصطفى واثار من بعده من الخلفا وعلقها العبد الفقير الى الله تعالى
محمد بن محمد بن العمايغ حامدا لله ومصليا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وفرغ من تعليقها يوم الاثنين لست
تسع ليال خلون من رجب سنة ثمان واربعين وسبعمائة احسن
الله خاتمتها بمنه وكرمه وجاسه
ونعم الوكيل غفر الله
لكاتبها ولقارئها
ولجميع
المسلمين
امين

١٠٥٤
٧٨٤
٢٠٦